Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكتب باريس العروض فعلاً ، وأصبحت جاهزة للبت فيها بل تسلمت بعض الشركات دفتر الدراسات تمهيداً للدخول فى المناقصة .

وعكفت على دراسة ما نسميه « الماكيت » أو الشكل العام لصحيفة « الأيام » وانتهيت من دراسته بحيث اقتنعت بأنى أدخلت جديداً على الصحافة العربية والمصرية معاً ، واحتفظت به سراً إلى أن يصبح واجباً عرضه على الأجهزة التحريرية عندما نتعاقد معها وتصبح جزءاً منا . ولعل هذا الماكيت هو الذى احتفظت به سراً حتى هذه اللحظة .

ولم يبق إلا استصدار موافقة الحكومة الفرنسية على إصدار الصحيفة من باريس

وكانت الإجراءات التمهيدية قد اتخذت بل وتحدد فعلاً موعد اجتماع يعقد فى وزارة الإستثمار الفرنسية لمناقشة الموضوع مع ممثلى جريدة « الأيام » .

وكان من الواضح أن الأستاذ أكرم العجة وهو يقف على شاطىء التهل يبذل محاولاته لحل ما يواجهه من مشكلات العبور ، ولقد تجنب فى هذه المرحلة الحديث معى بشأنها أملاً منه فى التغلب عليها دون أن يؤثر ذلك على ما ارتبط به معى – كتابة – من حتمية استقلال الصحيفة وتحررها من أى تدخل خارجى أو داخلى .. ربما كان يخشى أن تثير هذه المتاعب الشكوك فى نفسى واسقط بسببها اشتراكى فى المشروع فتزداد احتمالات عدم صدور الصحيفة بالصورة التى يحلم بها أو تحلم بها المجموعة الصحفية التى ارتضت إصدارها .

كان فى موقف صعب .. ولم نكن نحن بالقطع فى هذا الموقف . لاننا كنا نعرف وبثقة ، نوعية الأرض التى نقف عليها وهو لم يكن كذلك . لهذا كان لابد من إعطائه بعض العذر إذا تجنب مواجهتى فى هذه المرحلة ، فقد كانت مصالحه المالية تحتم عليه أن يفكر كثيراً ولا يتقدم إلا قليلاً .. أو لا يتقدم أبداً.

كنت أقدر استعداده للمقاومة والرغبة فى طرق كل الأبواب سعياً إلى توضيح موقفه أو تذليل كل ما أمامه من عقبات . وهكذا كنت أتصور .

كانت نواياه طيبة .. ولكن هذه النوايا لا تصلح قطعاً لاستكمال المسيرة الشاقة التى كنا نستعد لها ما لم تدعم بالحرارة والقدرة على متابعة المواجهة .

ولقد كشفت الإجتماعات التى عقدها الممول – ولم أحضرها – عن أنه يسعى لتجنب الاستسلام ولهذا كان لا بد من إعطائه فرصة البحث عن سبل مجدية تقوده إلى التخلص من الضغط عليه .

ومن جانبى .. فلم أكن ممانعاً فى اعطاء الممول فترة من الزمان يكافح فيها من أجل الصحيفة « الأيام الدولية » بطريقته الخاصة ، ويحاول خلالها إنقاذ المشروع من معاول الهدم التى تستخدمها القوى المضادة .. ولكن الصعوبة البالغة التى كنت أعمل لها ألف